الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧ - الموافق ٤ صفر ١٤٣٩ هـ

الحياة البرية أهون من العقول البربرية

محمد علي محمد أحمد

في ظل ما نعانيه من آلام جسام وأوجاع وأحزان صارت أمنياتنا البسيطة والملحة أن نعيش في غابة بكل تفاصيلها وطقوسها وواقعها وحياتها ، ففيها تسـقل الرجال وتكشف معادِن النفوس

ليظهر كلٌ على حقيقته ، فهذه الساحة يا فسوان لن تجد من ينافقك ويدعمك ، لن تجد من يحرسك ويدافع عنك ، لن يستطيع تافه أن يضطهد المسكين ويأخذ حقه باسم القانون المفصل له بحسـب الطلب ، وحين يكون هو الظالم - وهو كذلك على الدوام - يصبح القانون آلة خشبية!

فهي أهـون من حياة يذل فيها الرجال ويرفع فيها الأنذال..

لـن نجد دولة كي تحكمنـا بالقوانين ويتسـاوى النـاس فيها الغنـي والفقير ، القـوي والضعيـف ، وأصحـاب النفوذ والمساكين ، كلهم سواسية..

مجرد حلم بل أضغاث أحلام..

بالله عليكم أين هي الدولة؟

أهي التـي تجوع شعبها ولا تصرف حقوق مواطنيها وجيشها وأمنها لا يستلم من دولته؟ فأي حس وطني أو حب للوطن سينتج عن هذا ؟!!

أم أن الدولـة من يصرف عـلى الدولة وجيشها وأمنها ويتحكم بقراراتها كيفما شاء وبما يخدم مصالحه؟

يفعل ما يريد ويستخدم كل قوته بإذلال أركان الدولـة الغائبة ويمرر كل مخططاته ومع ذلك وفوق هذا وذاك تجد من يحاربك ويشغلك ممن حولك هو أقرب أقربائك !!

نحن في زمن رهيـب و تقلب عجيب و وضع لا يسر العدو قبل الحبيب..

وللأسف تجد فئات من المحسوبين أنهم بشر يفرحون بهكذا وضع فهم لا يعيشون ولا يتنفسون إلا بهكذا أوضاع..

مالهم حرام..

وأكلهم سحت..

وشربهم سم قاتل كحد الحسام..

ومع ذلـك تراهم بكل قبـح يتصدرون المشهد ويتخطون الرجال من بين الزحام..

ويقولـون عـن الشرفـاء متآمرون بياعون..

وهم الوطنيون الشرفاء

أولاد الحرام ..

لك الله يا وطني الجنوب..

لك الله يا عاصمة الحروب..

بعد أن كنـت عنوانا للسـلام.. الحياة البرية أهون من العقول البربرية

محمد علي محمد أحمد

في ظل ما نعانيه من آلام جسام وأوجاع وأحزان صارت أمنياتنا البسيطة والملحة أن نعيش في غابة بكل تفاصيلها وطقوسها وواقعها وحياتها ، ففيها تسـقل الرجال وتكشف معادِن النفوس

ليظهر كلٌ على حقيقته ، فهذه الساحة يا فسوان لن تجد من ينافقك ويدعمك ، لن تجد من يحرسك ويدافع عنك ، لن يستطيع تافه أن يضطهد المسكين ويأخذ حقه باسم القانون المفصل له بحسـب الطلب ، وحين يكون هو الظالم - وهو كذلك على الدوام - يصبح القانون آلة خشبية!

فهي أهـون من حياة يذل فيها الرجال ويرفع فيها الأنذال..

لـن نجد دولة كي تحكمنـا بالقوانين ويتسـاوى النـاس فيها الغنـي والفقير ، القـوي والضعيـف ، وأصحـاب النفوذ والمساكين ، كلهم سواسية..

مجرد حلم بل أضغاث أحلام..

بالله عليكم أين هي الدولة؟

أهي التـي تجوع شعبها ولا تصرف حقوق مواطنيها وجيشها وأمنها لا يستلم من دولته؟ فأي حس وطني أو حب للوطن سينتج عن هذا ؟!!

أم أن الدولـة من يصرف عـلى الدولة وجيشها وأمنها ويتحكم بقراراتها كيفما شاء وبما يخدم مصالحه؟

يفعل ما يريد ويستخدم كل قوته بإذلال أركان الدولـة الغائبة ويمرر كل مخططاته ومع ذلك وفوق هذا وذاك تجد من يحاربك ويشغلك ممن حولك هو أقرب أقربائك !!

نحن في زمن رهيـب و تقلب عجيب و وضع لا يسر العدو قبل الحبيب..

وللأسف تجد فئات من المحسوبين أنهم بشر يفرحون بهكذا وضع فهم لا يعيشون ولا يتنفسون إلا بهكذا أوضاع..

مالهم حرام..

وأكلهم سحت..

وشربهم سم قاتل كحد الحسام..

ومع ذلـك تراهم بكل قبـح يتصدرون المشهد ويتخطون الرجال من بين الزحام..

ويقولـون عـن الشرفـاء متآمرون بياعون..

وهم الوطنيون الشرفاء

أولاد الحرام ..

لك الله يا وطني الجنوب..

لك الله يا عاصمة الحروب..

بعد أن كنتِ عنوانا للسلام..

المرأة الجنوبية تعود مجدداً للمشاركة في العروض العسكرية

لحج (الأمناء) خاص :

في سـابقة تعتبر الأولى من نوعها منذ قيام الوحدة اليمنية ، عادت المرأة الجنوبية للمشـاركة في العروض العسكرية وذلك في حفل تخرج دفعة جديدة من الجيش الجنوبي بمقر اللواء الخامس في محافظة لحج.

الحفل الذي أقيم صباح الأحد بحضور محافظ لحج د . ناصر الخبجي ووفد من قوات التحالف العربي تخرج خلاله دفعة تتكون من 700 جندي شاركت خلاله مجندات من أمن لحج.

وأظهرت المرأة الجنوبية خلال الاسـتعراض مهارات فائقة في الميدان نالت استحسان الحاضرين.

ورصدت كاميرا مراسـل صحيفة "الأمناء" صورا لمجندات من لحج يستعرضن خلال الحفل الذي حضره عدد من القيادات الأمنية والعسكرية والمحلية ..

هرطقات

موالد (الثورات) و (زفّة) الأقاليم

أحمد عبد اللاه

"الله ينجيك من المشـتاق إذا ذاق ومن الناعس إذا فاق".. هكذا - بشـكل تقريبـي - يقول المثل المغربي، وينطبق على حـالات في الحياة الفردية، لكنه يصبح أشـد وقع درامي حين تجد تفسـيراً له عند أصحاب الفخامة والمراتب العليـا الذين أنزلت لهم الكراسي في ليلة الخراب ومـا أدراك ما ليلة الخراب؟! ، وتحولـوا في عمق هذا البلد المتهالك إلى أصحاب جـولات وكاميرات وموالد إعلامية لا يفوتون مناسبة ثورية حتى تُسمع طبول الصالات، ومقام الكلمات التي أسمعت للخميني حين كان طفلاً يسابق الريح... فيما الجبهات تنز دماً والشوارع مكدسة بالفقر.

نفس الموال من نافخي كير السياسـة العتيقة، بُعثوا بعد أن قلَّبتهم المراحل ذات اليمين وذات الشمال، وأصبحوا حمالين أوجه مصعوقة بالتناقضات، دون أن يأووا إلى عقل يعصم شعوبهم من الغرق.

الثورات انقضى عمرها الافتراضي، بعـد أن مر عليها نصف قرن ولم تنتج غير مجتمعات كسيحة لا تقوى على الحضور الواعي، ولم تؤسس لدولة قوية مستقرة ولا لصروح اقتصادية ولا لثقافات عصرية، وأصبح من حق خلق الله أجمعـين على تلك الثورات أن تقام لها توابيت زجاجية في متحف التاريخ ليتم إنقاذهم من الموت ومن الانقراض الحضاري.

الناس بحاجة ماسـة إلى إعادة بناء المفاهيـم وتصحيح دلالات كثير من المسـميات والاصطلاحات... وحتى اللحظة لم تظهـر مجموعة تنويرية من المثقفين والسياسيين والفنانين والفلاسفة لا في الشمال ولا في الجنوب حتى بشـكل أولي ؛ بل ظهرت شرائح باهتة بعضها تتحرك في مدارات الحاكم "تعد له الأرض كي يستريح" وتجهز له "الكيف" لينسى حقيقته ومنبته المتواضع.. والبعض الآخر يرى في ذاته المنتفخة فلتة هذا الزمان لكنه لا يسـتطيع التحرر من أبسط المسلمات الراسـبة في عقله حين يصبح الهوى السياسي، المحمول على "سقالات" العقل الباطني، كابحًا للتفسير الموضوعي للأشياء والمتغيرات، ولا يرى المجد والحق والبطولات إلا في إطار دائرته المقربة أو حزبه أو منطقته.

إن أهم ما يقتل الرجل الشرقي هي المسـلمات السياسية التي تتحول بفعل "الزّن" المتكرر إلى قدسيات، يُساق الناس إلى الموت لأجلها. وما الأزمات الكبرى المتكررة سـوى منتج لتلك المهارات العقيمة التي أتقنها لاعبو العهد السـتيني بفطرتهم البدائية، وأصبحت موروثاً متواتراً يلهم حاملي راية البؤس للانتقال من حروب الثورة إلى حروب الوحدة إلى حروب الأقاليم وإلى مجاهيل مهلكة.

نتذكر رئيسـا سـابقاً اعتبر الوحدة منجزه الخاص وكان على استعداد أن يضحي بمليـون بني آدم بطريقته لأجلها، حيث شـعار "الوحدة أو الموت" لا يعني عنده أنه هو من يموت من أجل الوحدة أو حتى يتنازل من عرشه لتبقى، بل يعني أنه هو من يقتل الطرف الأضعف لأجلها، وهو من سـيدفع الناس من موقعه السـامي لأن تموت كي تحافظ على منجزه المزعوم. وبعد أن اكتشف العالم بأن الوحدة القسرية لا تقبل الحياة كونها مشروع بلا حامل موضوعي وبلا دولة وبلا عدالة وبلا قيم مدنية حقيقية وتفتقد حتى للضرورات التي تبرر بقاءها.

ظهر آخر يبدل السـيرة الأولى بحكاية الأقاليم الستة، والتي بدورها تحتاج إلى طاقة فلسـفية عظمى لتفسـير لحظة التجلي التي أنتجت هذه الفكرة، وتفتح كُوَّة جدلية في سـقف المقاربة الصادمة لتاريخ الفيدراليات في العالم. لقد عرف العالم أن الدولة الفدرالية تأسسـت مـن خلال اتحاد إقليمين أو أكثر ثم انضمت إليها أقاليم ودخلت فيها مناطق على مراحل زمنية متسلسلة حتى وصلت لوضع ثابت ومستقر، وهي في الأساس ديموقراطيات كبرى لكل منها خصوصيات داخلية، تحكمها دسـاتير تطورت واغتنـت ونضجت بالتجارب والمعاناة التاريخية وبالعمل الواعي المؤسـسي بمنهاجية متسقة عبر الأزمنة الطويلة. ولم تأت من تجميع نصـوص وقصاصات لتلبي حاجة انتقالية من أوضاع متفجرة، أو لخدمة أهداف سياسية التفافية على الواقع.

الأقاليم لا تأتي باتجاه معاكس من خلال تشـليح دولة مركزية مصروعة وهشـة، وبسط الخارطة في كواليس بدائية بهدف "مَنتَجة" فيدراليات حسب هـوى المخرج، لأن مقومات الدول الاتحادية أشـد تعقيداً وتحتاج الى شروط أكثر وأعمق وأعقد من تلك التي عجزت حتى أن تلبِّي حاجة الوحدة الاندماجية المركزية في اليمن.

ولا يجوز في هذا السياق استنسـاخ تجارب الآخرين، لأن الاستنساخ بحد ذاته مغامرة قاتلة وكمين استراتيجي يضع البلد بين احتمالات كارثية. لقد كانت الأقاليم اختراعا باهظ الثمن وزفّة المـوت المنصوص عليه في حوار الجحيم.. قاربه مؤلفو البروتوكولات ليضعوا البلد في مصيدة متفجرة، سيكشف التاريخ يوما ما من نصبها ولماذا.

ولمن يظن أن الأحزاب والقوى اليمنية أو واحد منها، سـيعيد إنتاج الماضي تحت أي صيغة أو شـعار، يجب أن يفهم أن عليـه أن يعيد الماضي إلى مدارجه الأولى.. وأن يعيد للمجتمع دماءه النازفـة وعمره الضائع وعواطفه المغدورة وبراءته المسلوبة وأن يعيد له رومانسيته الأولى، ويعيد الزمان مثلما كان قبل الكوارث والصدوع المتفجرة !...